

تأثير اللغة الفرنسية في لهجة أبشة (دراسة وصفية تطبيقية)
The Influence of the French Language on the Abéché Dialect
(Applied Descriptive Study)

أحمد إبراهيم حران¹، الزبير آدم الزبير²
Ahmat Ibrahim Harane¹, Aziber Adoum Aziber²

¹ أستاذ مساعد في النحو والصرف - جامعة آدم بركة بأبشة - تشاد

² أستاذ مساعد في علم اللغة الاجتماعي - جامعة آدم بركة بأبشة - تشاد

¹ Assistant Professor in Grammar and Morphology, Adam Baraka University, Abbessa, Chad

² Assistant Professor in Sociolinguistics, Adam Baraka University, Abbessa, Chad

¹ ahmatib995@gmail.com, ² aziwaa@yahoo.fr

Accepted

قبول البحث

2024/8/11

Revised

مراجعة البحث

2024/6/26

Received

استلام البحث

2023/12/2

DOI: <https://doi.org/10.31559/JALLS2024.6.3.1>



This file is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

تأثير اللغة الفرنسية في لهجة أبشة (دراسة وصفية تطبيقية)

The Influence of the French Language on the Abéché Dialect (Applied Descriptive Study)

الملخص:

الأهداف: هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير اللغة الفرنسية الوافدة إلى لهجة أبشة العربية المحلية، والصراع الذي دار بين اللغتين؛ كما تناولت الدراسة انتصار اللهجة العربية على اللغة الفرنسية في الوسط الشعبي.
المنهجية: اعتمدنا على المنهج الوصفي الاستقرائي والمنهج التاريخي، واستطعنا من خلالها الوقوف على كثير من المفردات والعبارات المستخدمة في العامية التشادية.
خلاصة الدراسة: خلصت الدراسة إلى أن لهجة أبشة قد تأثرت باللغة الفرنسية؛ ولكن أغلب التأثير كان في المفردات، وتوصلت الدراسة أيضًا إلى أن الألفاظ المستخدمة في وسائل المواصلات ووسائل التقنية الحديثة لاسيما الإلكترونية أغلبها تسمى بالمسميات الأجنبية إلا أنها عربت وأدمجت في قاموس العامية التشادية.

الكلمات المفتاحية: التأثير؛ اللغة الفرنسية؛ اللغة العربية؛ لهجة؛ أبشة.

Abstract:

Objectives: The study aimed to know the extent of the influence of the imported French language on the local Abéché Arabic dialect and the conflict that occurred between the two languages. The study also addressed the victory of the Arabic dialect over the French language in the popular community.

Methods: We relied on the descriptive, inductive and historical approaches, through which we were able to identify many of the vocabulary and phrases used in Chadian colloquial.

Conclusions: The study concluded that the Abéché dialect was influenced by the French language. But most of the influence was on vocabulary, and the study also concluded that the words used in means of transportation and modern technological means, especially electronics, are mostly called by foreign names, but they have been Arabized and integrated into the Chadian colloquial dictionary.

Keywords: influence; French language; Arabic language; dialect; Abéché.

المقدمة:

اللغة كالكائن الحي، ينمو ويتطور ويتأثر بغيره ويؤثر فيه، وهي الوسيلة التي تستخدمها الشعوب للتعبير عن أغراضها وفكرها وثقافتها.

ولا شك في أن الاحتكاك بين الشعوب يفضي إلى تأثير اللغات بعضها في بعض، وينتج ما يعرف بالتلاقح اللغوي. "واللغة الفرنسية هي خامس أكثر لغة استخدامًا في العالم، وثاني أكثر اللغات تعلمًا في العالم، من قبل أكثر من 50 مليون شخص" (المنظمة الدولية الفرنكفونية، 4، 2022).

اللغة هي أداة التعبير الأساسية للإنسان، ووسيلة للفكر الذي ميز الله به الإنسان من غيره من الحيوانات، وليست اللغة وسيلة للتعبير فحسب؛ بل وعاء لثقافة المجتمع الذي يحقق بها تواصله مع أفرادها، وهي المقوم الاجتماعي الذي يظهر مجموعة من الملامح المميزة لأي مجتمع ما، فيكون حلقة وصل بين الملقى والمتلقي، ولا يتحقق بدونها خطاب ولا تواصل، بوصفها الوسيلة الأولى لتوصيل الآراء عن الأفكار ونقل الأحاسيس عن الغير؛ ولذلك فإنها تتعرض لمبدأ التأثير والتأثر الحاصل فيها بين الناطقين.

كانت اللغة العربية في دولة تشاد قبل توغل الاستعمار الفرنسي فيها، هي اللغة الرسمية للممالك الإسلامية، يتعامل بها السلاطين في رسائلهم ومدوناتهم، وبعد دخول الاستعمار أصبحت الفرنسية اللغة الرسمية للدولة 4/10/1958م، (المنظمة الدولية الفرنكفونية، 4، 2022) وبعد برهة من الاستقلال، حدد الدستور والميثاق الوطني أن اللغتين العربية والفرنسية هما اللغتان الرسميتان للدولة بتاريخ 31/03/1996م. ومعلوم أن احتكاك اللغات يولد التعدد اللغوي، ويفرض تغيرًا لغويًا على مستوى اللهجة، والسياسة اللغوية للدولة، تدعو إلى ازدواجية اللغوية التي تتطلب تطبيق الثنائية اللغوية في تشاد، والسعي إلى تحقيق التواصل اللساني بين اللغتين العربية والفرنسية. وأن تأثير اللغة الفرنسية على لهجة أبشة العربية جاء نسبة لعوامل متعددة؛ أدت إلى نشر كلمات ومصطلحات فرنسية كثيرة على المستوى اللهجي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الآتي:

- إلقاء الضوء على تأثير اللغة الفرنسية في لهجة أبشة العربية وكيفية الاستفادة منها.
- تنوع استخدام اللغة الفرنسية بعمق.
- تطبيق الثنائية اللغوية في تشاد وبيان حقيقة التواصل اللساني بين اللغتين العربية والفرنسية.
- إبراز مكانة اللغتين العربية والفرنسية في تشاد وعدم الاستغناء عن إحدهما.
- الوقوف على بعض الكلمات الفرنسية المستخدمة في لهجة أبشة وتطورها الدلالي والصوتي.

أهمية الدراسة:

- دراسة الواقع اللغوي الاجتماعي للهجة أبشة.
- تنمية مهارات تعلم اللغة الفرنسية والاستفادة منها ثقافيًا وفكريًا.

مشكلة الدراسة:

من خلال دراسة الموضوع يمكننا تحديد الإشكالية:

- إلى أي مدى تتحقق ازدواجية اللغة الفرنسية على لهجة أبشة على الرغم من اختلافها من النظام والانتماء اللغوي.
- تعد تشاد دولة ذات تعددية لغوية تتصارع فيها لغتان رسميتان في البلاد وهناك تأثير وتأثر في الثقافة والحضارة، فما فائدة هذا الصراع اللغوي؟.

منهجية الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصف والتحليلي والمنهج التاريخي. قسمت الدراسة إلى قسمين، القسم الأول: جعلته لمفهوم اللغة الفرنسية ودخولها في تشاد، أما القسم الثاني: فخصصته للدراسة التطبيقية التي تكشف لنا عن مدى قوة الاحتكاك بين اللغتين وعوامل التأثير والتأثر فيهما.

القسم الأول: اللغة الفرنسية في تشاد

أولاً: نبذة مختصرة عن اللغة الفرنسية

اللغة: La langue

لغة: إن لفظة اللغة مأخوذ من لغو، وعند ابن منظور " اللغة من الأسماء الناقصة، وأصلها لغوة من لغا إذا تكلم، واللغو واللغا هو السقط وما لا يعتد به من الكلام، ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع. استغلوني أرادوني على اللغو، لغا فلان عن الصواب وعن الطريق إذا مال منه (ابن منظور، 1992).

واصطلاحاً:

عرفها ابن جني بقوله: " اللغة فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " (ابن جني، 614هـ، ج1، 34). ويعرفها ابن خلدون بقوله: " هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان، وهو كل أمة بحسب اصطلاحاتها " (ابن خلدون، ج1، 83).

ويتضمن هذا التعريف عدة حقائق، وهي كالآتي:

- أن اللغة وسيلة اتصالية إنسانية اجتماعية، يمتلكها متكلم اللغة، ويعبر بواسطتها عن آرائه واحتياجاته، ومتطلباته.
- أن اللغة تختلف من مجتمع إلى آخر، طبقاً لما اصطلاح عليه أفراد ذلك المجتمع.
- أن اللغة نشاط إنساني عقلي إرادي يتحقق في حدود عادة كلامية لسانية.
- أن اللغة تصبح ملكة لسانية بتكرار استعمالها (كورت، 133، 2015).

تاريخ اللغة الفرنسية:

ترجع جذور اللغة الفرنسية، إلى القرنين الخامس والثامن حيث تستمد الجزء الأكبر من اللاتينية؛ في حين أن اللغة الفرنسية الحديثة ورثت مئات الكلمات من لغة تسمى (سلتيك) وعدة مئات أخرى من اللغة الجرمانية. (<https://bo7ooth.info/2019/07/>)
وتعرف المنظمة الدولية للفرنكفونية اللغة الفرنسية بأنها اللغة الخامسة، والأكثر محلية في العالم مع 274 مليون ناطق في عام 2014 موزعين على 102 دولة وتتمتع بازدياد كامل في دول أفريقيا؛ تمنحها الأنظمة التربوية باستمرار مركزاً امتيازياً. (حسان، 2017، 106). وذكر في تقرير 2022 للفرنكفونية أن الناطقين بالفرنسية قدر عددهم بنحو 321 مليون متحدث في جميع أنحاء العالم عام 2022م، تظل اللغة الفرنسية في مجموعة اللغات الخمس الأكثر نطقاً على المستوى العالمي بعد الإنجليزية والصينية والهندية والاسبانية (المنظمة الدولية للفرنكفونية، 6، 2022).

تسمية اللغة الفرنسية:

تنتسب كلمة frank إفرنجي إلى القبائل الجرمانية التي احتلت فرنسا في القرن السادس عشر، وتعود نشأة اللغة الفرنسية إلى مزيج من اللاتينية واللهجات الكلتية (السلتية) عام 1539م؛ حيث أصدر مرسوم يقضي بعد اللغة الفرنسية اللغة الرسمية لفرنسا، ثم كرسها لويس الرابع عشر على حساب للغات القائمة آنذاك (عمر، 2021، م2، ع7). وتنضوي تحت هذه الكلمة (فرانك) ثلاثة مصطلحات وهي:

- الفرنكوفيلي: الذي يكن الحب لفرنسا وثقافتها.
- الفرنكوفوبي: من يكره فرنسا ولغتها ويبغضها.
- الفرنكوفوني: فرنسي اللغة، أو الناطق بالفرنسية (مجلة الرواق، 2022، م7، ع2، 497).

دخول اللغة الفرنسية في تشاد:

يبدأ دخول اللغة الفرنسية في تشاد منذ توغل المستعمر الفرنسي فيها، واحتلاله لها عام 1900 وحتى عام 1935م وهي المرحلة الأولى التي سماها الفرنسيون بـ (الإدارة المباشرة) (زايد، 2017، 124). وعندما جاء الفرنسيون بعد النهضة والثورة الصناعية التي شهدتها أوروبا، كانت تحذوهم أهداف إستراتيجية واضحة، متخذين تلك الأهداف وفق خطة مدروسة يمثل التعليم والثقافة رأس الحرب فيها، وتم التركيز على الجوانب الثقافية والفكرية واللغوية، وهكذا دخلت فرنسا مستعمراتها، وإلى جانب قواتها العسكرية المدججة بالسلاح، دخلت بغزو ثقافي متمثل في ثقافة عصرية نهضوية تحمل فكراً جديداً ونظماً حديثاً مشفوعة بعلوم عصرية متطورة وهذا النظام الثقافي الوافد شكل فريقين في صفوف النخبة المثقفة ثقافة إسلامية (الصوفي، 523).

وقد نهج الاستعمار الفرنسي في تشاد الأسلوب الذي اتبعه في كثير من المستعمرات الأفريقية من (1900 - 1960م)، شرع منذ البداية في تأسيس المدارس الفرنسية مركزاً على حصول المنتسبين إليها على مستويات بسيطة من لغة التخاطب تسهل عليه مهماته.

وقد تجلّى ذلك في إعداد بعض المترجمين أولاً، وأن الآخرين الذين لا تتجاوز مستوياتهم التعليمية الإعدادية في أحسن الحالات؛ حيث أنشأت في العاصمة أنجمينا أول مدرسة ابتدائية سنة 1917 ولم تشفع بالرحلة الإعدادية إلا في عام 1947م عند فتح إعدائيتين إحداهما في أنجمينا والأخرى في الجنوب (بنغور) (ولد المحبوبي، 543).

سعت الإدارة الفرنسية في تشاد إلى نشر وتعزيز مكانة اللغة الفرنسية كوسيلة لربط ثقافي بين المستعمر والشعوب الخاضعة لسيطرتها، وقد كان النهج التنظيمي للإدارة الفرنسية قد أسهم بشكل إيجابي في خلق تقاليد للتوثيق (الأرشيف) استفادت منها البلاد لاحقاً ومكنت من حفظ بعض التراث الذي شكل معيماً للدراسات العربية الرصينة، ولا سيما أن كثيراً من بلداننا الإفريقية والعربية تسود في ثقافتها التقاليد المروية التي تربط بأشخاص معمرين تشكل وفياتهم انقراضاً لرصيد معرفي كبير. ونذكر تماماً أن اللغة الفرنسية انتشرت في تشاد مع الاستعمار الفرنسي 1900م، وامتدت لجميع المناطق، وبقي تأثيرها قوياً بعد الاستقلال 1960م؛ حيث تحتل مكانة مهمة مقارنة بغيرها من اللغات الأجنبية، بل تربعت على نطاق أوسع بعد انهيار الممالك الإسلامية. في الأوساط السياسية والنخبوية والتعليم المدرسي والجامعي، وفي وسائل الإعلام المسموعة والمكتوبة والمرئية، وتستخدمها بعض فئات المجتمع المتفرنس للتواصل الشفهي، وهذا ما جعلها تؤثر في لهجة أبشة، ولا جدال إذن في شيوع الثنائية اللغوية: عربية/ فرنسية، ولذلك أصبحت الثنائية اللغوية ظاهرة تاريخية في تشاد.

ثانياً: اللغة العربية

تنتهي اللغة العربية إلى مجموعة اللغات السامية، تسمية أطلقها اللغوي الألماني شلوستر SCHOLZ على اللغات الشرقية، سنة 1781م. فهي لغة الدين الإسلامي، لغة القرآن الذي يقدسه ما يزيد على مليار وستمائة مليون نسمة أي 23% من سكان العالم ولأهميتها الألفية، فقد أصبحت من اللغات العالمية الرسمية المعترف بها في اليونسكو UNESCO وأخذت البلاد الشرقية الغربية الراقية تعنى بتدريسها في جامعتها اليوم، اثنتان وعشرون دولة مستقلة تتكلم باللغة العربية. (حاجة زفيرة، 2014) وتعد اللغة العربية أكبر لغات المجموعة السامية من حيث عدد المتحدثين، وإحدى أكثر اللغات انتشاراً في العالم، يتحدث بها أكثر من أربع مائة واثنتين وعشرين مليون نسمة، ويتوزع المتحدثون بها في المنطقة المعروفة باسم الوطن العربي، فضلاً عن عدد من المناطق الأخرى المجاورة، كالأهواز وتركيا وتشاد ونيجيريا وماليزيا وإندونيسيا وغيرها من الدول الإسلامية (عمار، 11).

اللهجة:

لغة: اللّهجة واللّهجة: طرف اللسان. اللهجة واللهجة جرس الكلام ويقال فلان فصيح اللهجة واللهجة. وهي لغته التي جبل عليها فاعتادها ونشأ عليها. واللهجة: للسان، وقد يحرك (الراجحي، 1998، 212).

اللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث: هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشارك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع واشمل وتضم عدة لهجات، ولكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعاً في مجموعة من الظواهر اللغوية تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض كل ما قد يدور من حديث عنهما يتوقف على قد الرابطة التي بين اللهجات (زهران، 2008، ج 1، 275).

ثالثاً: أبعاد التأثير اللغوي للغة الفرنسية في لهجة أبشة

الأثر: معناه النتيجة، وهو الحاصل من الشيء (الجرجاني، 4). واللغة كائن حي يتأثر بالاحتكاك ويؤثر على غيره.

وقد شهدت اللغة العربية خلال تاريخها كثيراً من التغيرات بدءاً من إدخال التنقيط وعلامات الترقيم، إلى التأثير والتأثر في لغات أخرى كثيرة، نتيجة الاحتكاك والتواصل مع مجتمعات وثقافات ولغات متعددة، ومن بين اللغات التي تأثرت باللغة العربية بشكل كبير عدا اللغتين الفارسية والتركية، هي اللغة الفرنسية (مصطفى، 3). فإذا كانت اللغة العربية قد أثرت في اللغة الفرنسية ومما لا شك فيه أن الفرنسية هي الأخرى أثرت في اللغة العربية ولهجاتها ومن بينها لهجة أبشة العربية، فوجود الدخيل في لهجة أبشة جاء نتيجة لظاهرة عامة تحدث في كل اللغات، وهي تستورده بحسب حاجاتها، ودخول اللغة الفرنسية في بداية الأمر كان رغماً عنها، كما فرضت فرنسا لغتها في كل مستعمراتها، وجعلتها اللغة الرسمية للدولة، ومن ثم يصبح التأثير أمراً سهلاً، نتيجة للاحتكاك والتبادل الحضري واللغوي. وبعد ذلك تستطيع اللغة "بواسطة سلطة الجبر والاضبط التي تتوفر عليها كظاهرة اجتماعية، أن تتحول إلى وسيلة انتقاء لا تفر بمنافع المجتمع؛ إلا للذين يخضعون لقواعدها، فكثير من الشعوب لم تختار لغتها؛ لأن اللغة غالباً ما تكون مفروضة بسلطة أقوى مستمدة من سلطة ناطقها، وهو ما يثبت خاصية جبرية اللغة كظاهرة اجتماعية تمارس نوعاً من الإلزام والقهر الخارجي على الأفراد" (هشام، 2017، 115).

طرق وأسباب التأثير:

وللتأثير أسباب نذكر منها ما يأتي:

- شعور أصحاب الحضارة بتفوقهم العلمي، يجعلهم أيضًا يشعرون بتفوقهم اللغوي وضرورة سيادة لغتهم على اللغات الأخرى.
- رغبة بعض أبناء التشاديين المولعون بالثقافة الفرنسية والانقياد لها. زيادة إلى ذلك تشجيع الحركة العلمية المشابهة في السياسة والاقتصاد، وصياغة المعلومات والشبكة (الإنترنت)، وما يسمى بصراع الحضارات، والغزو الفكري، وموجات العولمة والفنون الفضائية التي ملأت سماء العالم ومنتجات الشركات العملاقة في مجال الغذاء والكساء ووسائل الاتصال والمواصلات في السوق الغربية وغير ذلك.
- أما طرق هذا التأثير فهي كثيرة أهمها التأثير على المستوى الاجتماعي ويتم عن الطرق التالية:
- طريق تلقائي عفوي نتيجة للاحتكاك الثقافي والتوصل من خلال أجهزة الاتصال والإعلام التي غمرت العالم وجعلته أسرة واحدة مشتركة وهذا هو الأكثر.
- طريق يعد مقصودًا يمارس من خلا له بعض المؤسسات التعليمية، وبعض الهيئات المنظمات والقوى ذات المصلحة في فرنسة المواطن التشادي بطرق مختلفة.
- طريق آخر مقصود يمارس من خلال أولئك الأفراد الداعيين إلى الثقافة الفرنسية وذلك عن طريق أبناء المجتمع (أحمد، 2010).

رابعًا: عامل نشوء التأثير اللغوي في لهجة أبشة

تختلف عوامل التأثير اللغوي أو الصراع اللغوي من حيث النوع والكمية، ومن الممكن تصنيف العوامل إلى خارجية وداخلية، وحسب اللغة المؤثرة والمتأثرة، والعوامل الخارجية: تكون أحيانًا شبه مفروضة على اللغة المتأثرة القوة وما يتعلق به من قوة عسكرية واقتصادية وسياسية.

ومن هذه العوامل، عامل القدوة العلمية التي تمتلكها بعض الدول الغربية والشرقية، فأصبحت مصدرة للغتها عن طريق تقدمها العلمي. وأهم عوامل تأثير الألفاظ الفرنسية في لهجة أبشة ما يأتي:

• العامل الجغرافي

العامل الجغرافي قد يكون مهما في التأثير اللغوي؛ لكنه لا يكون حاسمًا في ظل العولمة الثقافية والاقتصادية، فمجالات التأثير قد غدت تتسع يومًا بعد يوم فيما يسمى بثقافة المستهلك الغربي حتى غزت العالم كله، ذلك أن تعلم اللغة المهنية كالإنجليزية والإسبانية في العالم يمهّد السبل لمثل هذه المشكلات من الهيمنة اللغوية، وفي ظل توسع وسائل الإعلام وسرعة انتشارها ستصل اللغات والثقافات إلى أقاليم البلاد كما نشهدها اليوم.

• العامل السياسي

للجانِب السياسي أثر مهم في الترويج في اللغات ونشرها، وأهم الجوانب السياسية الجانب العسكري: فكثيرًا ما نسب احتلال مناطق من العالم في دخول أمم جديدة في عدد من الناطقين بلغة المستعمر، والفرنسية في العصر الحديث انتشرت في قسم كبير من سويسرا وكندا وكثيرًا من الدول الأفريقية للاحتلال الفرنسي لها، فغدت اللغة الرسمية هذه الدول بعد أن كانت محصورة في فرنسا (بجة، 2019، 25).

أما في تشاد "فسرعان ما فرضت اللغة الفرنسية نفسها كلفة للتعليم والإدارة في جنوب نهر شاري، ثم حلت محل اللغة العربية ببطء في التعليم، كما في بقية الأراضي الواقعة شمال نهر شاري، والتي تضم ممالك كانم، وباغيرمي، ووداي؛ حيث كان تقدم اللغة الفرنسية بطيئًا في شمال نهر شاري؛ لأن هذه الممالك موجودة كدول، وقاومت المستعمر عسكريًا، وبعد الهزيمة العسكرية لهذه الممالك، كان على المستعمر أن يواجه شكلاً آخر من أشكال المقاومة؛ إذ أن سكان هذه الممالك فضلًا عن لغاتهم الأم الأفريقية غير المكتوبة، قد تبنوا منذ ما يقرب من ألف عام اللغة العربية كلفة للثقافة والحضارة، وأيضًا كوسيلة لدين سماوي وهو الإسلام. وقد اعتقد هؤلاء السكان أن اللغة الفرنسية ستنقل قيما اجتماعية من شأنها أن تتعارض مع تلك الموجودة، وتشكل تهديدًا لعقيدتهم، ولكن مع مرور الوقت، أدرك الكثير من الشماليين أن اللغة الفرنسية ليست مرادفة للمسيحية، وبدأوا في قبول المدرسة الفرنسية. لاحقًا" (نورين، 2023، 263).

• العامل التربوي

كانت فرنسا تحاول تعزيز وجودها اللغوي في تشاد وفي وسط أفريقيا، بتقديم المنح والمساعدات للطلاب وتعلمهم على نفقتها الخاصة، وتستضيفهم في بلادها لعدة سنوات، وتمنحهم الشهادات العليا؛ لأنها تدرك أن هؤلاء الطلاب يمكن أن تجعل منهم ومن

خلال اللغة والثقافة التي أتقنوها، أن يكونوا وسطاء لمصالحها في المستقبل، وهذه نتيجة مباشرة للسياسة الفرنسية المسماة بالاستيعاب الفرنسي (بوجاجة، 531).

• العامل الاجتماعي والنفسي

العامل النفسي كثيرًا ما يظهر عندما تكون اللغة الأم لا تلي رغبات الشباب المادية وطموحاتهم العصرية، فيؤدي بهم إلى فقدان الثقة في النفس، حالهم كحال بعض الطلبة الذين يفتخرون بمعرفتهم بلغة العولمة ويشعرون بالتميز باستخدام الألفاظ الأجنبية، لأنها لغة الغرب القوي المتحضر والمتفوق، في حين يرون في غيرها الصعوبة والتخلف.

• العامل الثقافي:

إن اللغة ليست وسيلة التواصل بين البشر فحسب؛ بل تعد كذلك واسطة ثقافية أيضًا، بمعنى أن الأفراد والمجموعات التي تتحدث بلغات مختلفة، وهي في البيئة الاجتماعية نفسها، يفترض أن تتنوع ثقافتها وتختلف، وبما أن الثقافات مختلفة بين المجموعات الإنسانية مثلما يوجد تشابه بين اللغات، فهناك أيضًا تشابه ثقافي، واختلاف أيضًا بين المجموعات الثقافية، وهذا الاختلاف بين الثقافات هو الذي يزيد من التعقيد ووضع الازدواجية اللغوية، ويؤكد هذا الاختلاف أكثر عندما تدخلت عليهم لغة غريبة عنهم بوعائها الثقافي (سماتي حسينة، 2013، 13).

ومن السمات الثقافية البارزة في تشاد أن اللغة العربية هي الأكثر انتشارًا واستخدامًا في الأوساط الشعبية التشادية، وهي لغة المثقفين بالعربية وقرض الشعر، والتأليف؛ في حين تعد اللغة الفرنسية لغة الدوائر الحكومية منذ الاستعمار ولغة المثقفين الفرنسية (بوجاجة، 533).

حيث أشار الدكتور أحمد بركة الله زايد أهمية العامل الثقافي التأثير اللغوي بقوله: "لقد استخدم المحتل الفرنسي الفرنسية كوسيلة قوية للصراع الثقافي منذ اللحظة الأولى التي وطأة فيها قدمه أرض تشاد، وذلك انطلاقًا من خطة مدروسة، وتجارب سابقة تم التعامل بها في الدول العربية والإسلامية التي احتلتها فرنسا، ولاسيما دول المغرب العربي، ودول غرب إفريقيا. لقد سخرت الإدارة الفرنسية كل الوسائل والطرق، وقدمت الدعم السخي الذي لا حدود له من أجل نشر لغتها، وإحلالها محل اللغة المحلية الأم لهذه الشعوب؛ لأنها تعلم بصورة جازمة المفعول طويل المدى، وقوي التأثير الذي تقوم به اللغة الفرنسية، وبالأخص عملية ربط الأمة المستعمرة بالمستعمر ثقافيًا، وتعليميًا وسياسيًا واقتصاديًا واستراتيجيًا" (زايد، 2017، 204).

من الآليات المهمة التي تستخدم في الصراع الثقافي في تشاد المركز الثقافي الفرنسي بأبشة الذي أسس في عام 1986م، والمركز الثقافي الفرنسي بأنجمينا الذي تم تأسيسه عام 1969م، والذي تقوم بإدارته مجموعة من الفرنسيين المتخصصين في مجال الإدارة والثقافة، ويضم المركز مكتبة كبيرة مهمة تحتوي على حوالي أربعين ألف كتابًا في مختلف نواحي المعرفة، يرتادها عدد كبير من الباحثين والطلبة، ويقوم المركز الثقافي الفرنسي بأنشطة ثقافية مهمة تتمثل في عرض الأفلام والمسرحيات والمسابقات الثقافية، والمحاضرات والندوات، حيث يقوم بدعوة العلماء والأساتذة وأهل الفن من ممثلين وفنانين من فرنسا، والدول الأفريقية المشاركة في تنفيذ أنشطة المركز، ويركز أنشطته على الثقافة والفن والعادات والتقاليد الأفريقية القديمة (زايد، 2017، 218).

ومن مظاهر التأثير الثقافي في مدينة أبشة قرض الشعراء الشعر الشعبي الهلمنتيشي باللغتين العربية والفرنسية، ومن بين هذه الفئة الشاعر محمد الحبيب أمين. (مولود، 2023) في قصيدته: "ألم الكير" يقول في مطلعها:

تحياتي لكم شوقا	وألفظها بـدون إريـر
سأسرد قصتي شعرا	ففيها أنصتي ماسـير
خرجت اليوم عن أمر	فأرني السهم دان لاكير
رأيت الريم عن لمح	وفي يدها أظن كارتير
ذهبت وراءها أملا	فإني دائما شانصير
دنوت وسرت في شغف	وقلنت لها سفا مون كير

إلى أن قال:

وظلل خيالها ياتي	وبسات يزورني بـار إيـر
فغاب الأمل عن ود	وغابت عني البـونير

• العامل الاقتصادي

العامل الاقتصادي هو من أهم عوامل التأثير اللغوي، "ووظيفته يعمل على توطين التقانة، وتسريع الصناعة والإنتاج، لمجتمع المعرفة القادر على تحقيق التنمية البشرية، وهو ذلك المجتمع القادر على تلقي المعلومات وتبادلها، واستيعابها والإبداع فيه وإنتاجها،

بيسر وسرعة، ولا يستطيع المجتمع ذلك ما لم يملك وسيلة نفاذ إلى مصادر المعرفة، وتبادل المعلومات، وهذه الوسيلة هي اللغة تشبه بالعملة المستعملة في تبادل السلع والبضائع" (القاسبي، 45).

القسم الثاني: الكلمات الفرنسية المستخدمة في لهجة أبشة

كانت الكلمات الفرنسية التي دخلت لهجة أبشة، على المستوى الشعبي، لم تبق على حالها؛ وإنما تكيفت مع منهج دارجيتها نطقًا وبيئًا، بخلاف اللغة المستعملة إدارة الدولة وشريحة المثقفين، الذين يجيدون اللغة الفرنسية، ورغم تغلب اللغة العربية الدارجة في الحديث اليومي، وهيمتها على اللغات المحلية في تشاد إلا أن وجود ألفاظ اللغة الفرنسية في لهجة أبشة أمر واقعي لا ينكر وجوده في المجالات الحياتية اليومية في مدينة أبشة وشمل تعريب الكلمات مجالات كثيرة ومتعددة، توازيًا مع متطلبات الحضارة ومستخدماتها، كأسماء الأدوات المنزلية، والآلات الإلكترونية، الأدوية والعقاقير الطبية، والأساسات المنزلية والملابس، وأدوات الزينة، ومصطلحات الرياضة والأدوات المنزلية، وأسماء وسائل المواصلات، وقطع الغيار، وغيرها من متطلبات العصر، نذكر منها ما يأتي:

أولاً: استخدام الألفاظ الفرنسية في تسمية الأدوات المنزلية

اللفظ الفرنسي بلهجة أبشة	المعنى	الكلمة باللغة الفرنسية	الملاحظات
الميت almette	ولاعة لإشعال النار	Allumette	حذف حرفي L U
أنبول Ampoule	مصباح للضوء	Ampoule	لم يحصل فيها تغيير
أرموار armoire	دولاب توضع في الأواني	Armoire	لم يحصل فيها تغيير
أسيت assette	صحن يوضع فيه الأكل	Assiette	حذف حرف ا
بيدونج bidong	وعاء صغير لحفظ الماء	Bidon	زيادة حرف g
بروس Brosse	فرشة	Brosse	لم يحصل فيها تغيير
بيفي biffe	دولاب يوضع في المنزل	Buffet	إبدال u برف ا
كوسكوندي	زجاجة يعبر بها الزيت؛ بينما المعنى الأصلي: ماذا يقول؟	C'est-ce qu'on dit	حصل فيها تغيير في اللفظ والمعنى
كافي café	قهوة	Café	لم يحصل فيها تغيير
كيس caisse	صندوق لحفظ الأشياء	Caisse	لم يحصل فيها تغيير
كروت Crotte	جزر	Carotte	حذف حرف a
سيس سisse	كرسي	Chaise	تغيرت صوتيًا بإبدال حرفيها
شامبر Chambre	غرفة والنوم والمأوى	Chambre	لم يحصل فيها تغيير
كلي clé	مفتاح البيت أو السيارة	Clef	وتستعمل في الجمع كليات، عربت في الجمع
كليم klim	مكييف، مبرد وملطف الجو	Climatiseur	تستخدم الكلمة مختصرة بحذف سبعة أحرف atiseur
كونتاك Countact	مفتاح نور،	Contact	لم يحصل فيها تغيير
كوش couche	حفاطة: سروال	Couche	لم يحصل فيها تغيير
كوير أو كوير cuillere	ملعقة	Cuillère	
فينير finetir	شباك منافذ البيت	Fenêtre	إبدال حرف ب
فلير filere	ورد يزرع في البيوت للزينة	Fleur	حذف حرف u
قراقي gravié	حصي للبناء	Gravier	لم يحصل فيها تغيير
زا جي Jus	العصير الطازج	Jus	
لالوس lalousse	مغرفة من أواني الطبخ	Louche	حصل تغيير في اللفظ بزيادة مقطع la وإبدال لفظ ch ب s
ماتالا matala	فراش هو اللحاف الذي ينام فيه	Matelas	إبدال a ب e
مفيلبي Mfelite	نوع من الزجاج يقيسون به الزيت	Mauvais Litres	حصل لها تغيير في اللفظ والمعنى
ميزير mesir	قياس	Mesure	إبدال حرف i ب u
أورانج Orange	برتقال	Orange	لم يحصل فيها تغيير
بينج peigne	مشط	Peigne	لم يحصل فيها تغيير
بلافون Plafond	سقف	Plafond	لم يحصل فيها تغيير
فومات fommade	دهان، مسحة	Pommade	حصل فيها تغيير بإبدال الـ pf ب u وزيادة حرف u
بورتابل portable	محمول	Portable	لم يحصل فيها تغيير
راتو Râteau	مكنسة	Râteau	لم يحصل فيها تغيير

Rideau	ستارة الباب	Rideau	لم يحصل فيها تغيير
sac	حقيرة اليد	Sac	لم يحصل فيها تغيير
salon	ديوان	Salon	لم يحصل فيها تغيير
cheau	جرذل	Seau	أبدل s بصوت ch
Table	طاولة	Table	لم يحصل فيها تغيير
temet	غريال	Tamis	حصل فيها تغيير صوتي أو أبدل i بحرفي et
Tapis	بساط	Tapis	لم يحصل فيها تغيير
tasse	أنية	Tasse	لم يحصل فيها تغيير
Tele	تلفاز	Télévision	اختصرت للتخفيف
tourmousse	حفاظة الماء	Thermos	حصل فيها تغيير بزيادة الحروف
toriche	بطارية للضوء	Torche	حصل فيها تغيير بزيادة حرف i
valise	شنطة بلاستيك	Valise	لم يحصل فيها تغيير
verre wer	فنجان من النوع الأكبر	Verre	حصل فيها تغيير بإبدال حرف v بحرف w
vitre	زجاج الدواب والسيارات	Vitre	لم يحصل فيها تغيير

ثانيًا: الألفاظ الفرنسية في المسميات الإلكترونية

اللفظ الفرنسي بلهجة أبشة	المعنى	الكلمة باللغة الفرنسية	الملاحظات
Antenne	صحن	Antenne parabolique	اختصرت للخفة
Appel	اتصال هاتفي	Appel	لم يحصل فيها تغيير
Brouette	عربة يدوية	Brouette	لم يحصل فيها تغيير
سيم	شريحة تليفون	Carte sim	حذف صدر الكلمة
شارجير Charger	شاحن تليفون وجهاز	Chargeur	حذف حرف u
كليي يوسي Clé USB	ذاكرة اورديناتير	Clé USB	لم يحصل فيها تغيير
Couper coller	قطع لصق	Couper coller	لم يحصل فيها تغيير
كريدتي Crédit	رصيد، وقرض	Crédit	لم يحصل فيها تغيير
اوكتير écouteur	سماعة تليفون	Écouteur	لم يحصل فيها تغيير
اكران Écran	شاشة	Écran	لم يحصل فيها تغيير
انفواي Envoyer	إرسال رسائل	Envoyer	لم يحصل فيها تغيير
Farinne	دقيق القمح والشعير لا غير	Farine	لم يحصل فيها تغيير
فورماتي Formater	تهيئة، تنظيف	Formater	لم يحصل فيها تغيير
فروي Fruit	فواكه طازجة	Fruit	لم يحصل فيها تغيير
قرايتوي Gratuit	مجان	Gratuit	لم يحصل فيها تغيير
قرين Greene	قرين	Green	لم يحصل فيها تغيير
Haricot	لوبيا ويعني اللوبيا المطبوخ	Haricot	لم يحصل فيها تغيير
انبريمانت imprimante	طابعة	Imprimante	لم يحصل فيها تغيير
انبريمي Imprimer	طبع	Imprimer	لم يحصل فيها تغيير
ميموار Mémoire	ذاكرة التلفون	Mémoire	لم يحصل فيها تغيير
أورانج Orange	برتقال	Orange	لم يحصل فيها تغيير
اورديناتير Ordinateur	كومبيوتر	Ordinateur	لم يحصل فيها تغيير
Mappa	نوع من الخبز	Pain	لهذه الكلمة تطور لفظي
Panneau soleil	طاقة شمسية	Panneau solaire	غير المقطع الأخير من الكلمة
Boumbiter	بطاطس	Pomme de terre	أبدل حرف الـ p بحرف الـ b
برومونسيون promotion	تخفيضات	Promotion	حصل تغيير بزيادة حرف الـ n
Réseau	شبكة النيت، وشبكة الاصابات. وتستعمل لعدم الاحقية، يقال: ما عندك ريزو	Réseau	في الاول لم يحصل فيها تغيير. أما المعنى الثاني فيعون بها Raison أي: ما عندك سبب
Risz rise	أرز	Riz	ينطق فيها جرفـ z وأحياناً بحرف الـ s
Telephoune	هاتفنقال أو أرضي	Téléphone	حصل تغيير بزيادة الـ u

ثالثاً: استخدام الألفاظ الفرنسية في المصطلحات الاجتماعية

اللفظ الفرنسي بلهجة أبشة	المعنى	الكلمة باللغة الفرنسية	الملاحظات
Auberiche أوبريش	بيت الدعارة	Auberge	زيادة حرف i وإبدال حرف g بـ ch
Billet	دعوة لحضور المناسبات	Billet	لم يحصل فيها تغيير
Cadeau	هدية	Cadeau	لم يحصل فيها تغيير
Carrefour	مجمع الشياح يسامرون فيه ويتبادلون في الحديث	Carrefour	لم يحصل فيها تغيير
Cérémonie سريموني	حفل	Cérémonie	لم يحصل فيها تغيير
Comma Mardless كوما مرداليس	تعني فعل الشيء بالقوة	Comment mètre laisse	تغيير في المعنى والشكل
Conbocation	استدعاء دعوة لمشكلة	Convocation	إبدال حرف v بحرف b
Dengere	خطير	Dangereux	حصل فيها تغيير بحذف u
Famille فامي	أسرة	Famille	لم يحصل فيها تغيير
Groupe	مجموعة	Groupe	لم يحصل فيها تغيير
jene جين	شاب	Jeune	حذف حرف u
merayti ميراي تي	امي	Ma mère	زيد مقطع ayti
serayti سيراي تي	اخي	Ma sœur	زيد مقطع ayti
mariache مرياش	زواج	Mariage	إبدال حرف g بـ ch
Normal	عادي	Normal	لم يحصل فيها تغيير
Oncle	خال	Oncle	لم يحصل فيها تغيير
Problem	مشكلة	Problème	لم يحصل فيها تغيير
Quatalmzhilié	حفل سنوي يعرض فيه التراث الشعبي وتحضره السلطات الإدارية والتقليدية وغالباً ما تنزل الأمطار	Quatorze juillet	حصل فيها تغيير في اللفظ والمعنى
Randavou	موعد	Rendez-vous	إبدال مقطع ez بحرف v
Retraite	تقاعد	Retraite	لم يحصل فيها تغيير
Réunion رينيو	اجتماع	Réunion	لم يحصل فيها تغيير
Service	خدمة	Service	لم يحصل فيها تغيير
sortie سورتى	رحلة ترفيهية يقوم بها الشباب خارج المدينة	Sortie récréative	بحذف عجز الكلمة

رابعاً: استخدام الألفاظ الفرنسية في الملابس

اللفظ الفرنسي بلهجة أبشة	المعنى	الكلمة باللغة الفرنسية	الملاحظات
bilison بلوزون	معطف	Blouse	حصل فيها تغيير بالزيادة والحذف
Caleçon كالسون	سروال قصير	Caleçon	لم يحصل فيها تغيير
santir سانتير	حزام	Ceinture	إبدال ei بالـ a
chapeau شابو	قبعة	Chapeau	لم يحصل فيها تغيير
Saussette سوسيت	شراب	Chaussette	إبدال ch بـ s
chamiche شميش	قميص	Chemise	إبدال e، a بـ s و ch
costine كوستي	بدلة	Costume	إبدال حرف m بـ n
cravat كرافات	ربطة عنق	Cravate	لم يحصل فيها تغيير
Gants قانج	قفاز	Gants	لم يحصل فيها تغيير
gramboubou قرانبوبو	جلباب واسع خاص بالرجال	Grand boubou	لم يحصل فيها تغيير
nonette نونيت	نظارة	Lunette	إبدال مقطع lu بحرف o
minigipe مينيجيب	تنورة قصيرة ملابس داخلية للنساء	Mini-jupe	لم يحصل فيها تغيير
pantalon بانتالون	بنطالون	Pantalon	لم يحصل فيها تغيير
khala robe خلق روب	فستان	Robe	كلمة مركبة صبرها عربي وعجزها فرنسي
servitement سيرفيتيم	لباس رياضي	Survetement	لم يحصل فيها تغيير
sirbette سيرت	منشف	Serviette	إبدال حرف v بحرف b
Short شورت	بنطلون قصير	Short	لم يحصل فيها تغيير
crampo كرانبو	نعال رياضية	Crampon	لم يحصل فيها تغيير
Soulier	جزمة	Soulier	لم يحصل فيها تغيير
sityon سيتيون	حمالة الصدر	Soutien gorge	حذف عجز الكلمة

خامساً: الألفاظ الفرنسية المستخدمة في المرافق العامة

اللفظ بلهجة أبشة	المعنى	الكلمة باللغة الفرنسية	الملاحظات
الباتوار Albatoir Battoir	المجزرة مكان الجزر	Abattoir	تغير بحذفه
اليماناسيون alimentation	البقالة	Alimentation	لم يحصل فيها تغيير
الارپور Ariport. Alariport	المطار	Aéroport	إبدال حرفه بحرف i
الاراندوسمانج Al arandousment	الدائرة	Arrondissement	حصل فيها تغيير بالزيادة
البانكي Albanki	البنك	Banque	إبدال حرفه بحرف i
البلانجيرى Alblangeri	المخبزة	Boulangerie	تغير بحذف ou
boutique classe بوتيك كلاس	دكان	Boutique classe	لم يحصل فيها تغيير
كابينة cabine	مكتب تليفون	cabine téléphonique	لم يحصل فيها تغيير
الكاداستر Alcadastar	مصلحة مسح الأراضي	Cadastre	لم يحصل فيها تغيير
الكان Alcamp	المعسكر	Camp	لم يحصل فيها تغيير
Chef de canton شيف دي كانتون	رئيس مقاطعة	Chef de canton	لم يحصل فيها تغيير
Chef de carré شيف ديكاري	مسؤول الحارة	Chef de carré	لم يحصل فيها تغيير
الكلينيك clinique	عيادة	Clinique	لم يحصل فيها تغيير
كمسيري Commesserié	مفوض شرطة ضابط	Commissariat	أبدل حرفي at بـ ié
ديلقاسيون Délégation	المندوبية	Délégation	لم يحصل فيها تغيير
ديسبانسير Disfensaire	مركز صحي	Dispensaire	لم يحصل فيها تغيير
دوان Doigne	الجمارك	Douane	لم يحصل فيها تغيير
اوففاري opharé	إدارة الغابات، والعاملون فيها	eaux et forêts	تغيير بالحذف
لاكون Laconne	مدرسة	Ecole	تغيير بالحذف والابدال
Fanctionpiblique فانشيون بيبليك	وزارة الوظيفة العامة	Fonction publique	إبدال حرف o بـ e و إبدال حرف u بـ a
القندرون Alguiron	الطريق المسفلت	Goudron	إبدال حرف o بـ a
الغفرناريا Al gouvernariat	الوالي	Gouvernorat	تغيير في المقطع الأخير
الأوتيل Al Hôtel	مطعم	Hôtel	لم يحصل فيها تغيير
جيردين Jardien	بستان حديقة	Jardin	زيادة حرف e
الجيسيس Aljustisse	العدالة	Justice	لم يحصل فيها تغيير
زوز Zouze	القاضي	Juge	تغيير في بنية الكلمة
ليسي Lycée	ثانوية	Lycée	لم يحصل فيها تغيير
الميري Al mairi	البلدية	Mairie	لم يحصل فيها تغيير
Maison d'arri ميزون داري	السجن	Maison d'arrêt	إبدال حرف e بـ a
Maison de la cuture ميزون دي كلتير	بيت الثقافة	Maison de la culture	لم يحصل فيها تغيير
مونييزي Munisée	متحف	Musée	زيادة حرف n
A Notaire النوتير	كاتب عدل	Notaire	لم يحصل فيها تغيير
فارماسي pharmacine	صيدلية	Pharmacie	زيادة حرف n
البوست Alposti	مركز الاتصالات	Poste	لم يحصل فيها تغيير
الريفاكثير Alprefectir	المحافظة	Prefecture	أبدال حرف u بـ i
الاستات Al istade	ميدان كرة القدم	Stade	لم يحصل فيها تغيير
إستاسيون Station	محطة وقود	Station	لم يحصل فيها تغيير
الثيرين ATTERIN	ميدان الرياضة، والمنازل الغير مبنية	Terrain	لم يحصل فيها تغيير
Attribin	ميدان الحرية	Tribune	أبدال حرف u بـ i
Iniversite إنيفيرسيتي	جامعة	Univervité	أبدال حرف u بـ i
الفواري Alvoirie		Voirie	لم يحصل فيها تغيير

سادسًا: الألفاظ الفرنسية المستعملة في المؤسسات التعليمية العربية

اللفظ الفرنسي ب لهجة أبشة	المعنى	الكلمة باللغة الفرنسية	الملاحظات
Admis ادمي	نجاح في الامتحان	Admis	لم يحصل فيها تغيير
Adimis dette ادمي ديت	نجاح بدين	Admis avec dette	لم يحصل فيها تغيير
Amphi	قاعة المحاضرات	Amphi	لم يحصل فيها تغيير
Ardoisse أردواس	لوح لتعلين الاطفال	Ardoise	تغيير الصوت بزيادة
Ban بانج	مقعد التلاميذ	Banc	لم يحصل فيها تغيير
Bibleteque ببليتيك	مكتبة	Bibliothèque	لم يحصل فيها تغيير
Bic بيك	قلم بيك (اسم الشركة)	Bic stylo	لم يحصل فيها تغيير
Biche بيشي	حفظ الدروس	Bicher	لم يحصل فيها تغيير
Birion بريون	مسودة	Brouillon	حصل فيها تغيير بالحذف
Bus بيس	باص	Bus	لم يحصل فيها تغيير
Carta كارت	بطاقة طالب	Carte	إبدال حرفه بحرف a
Saisse سيس	كرسي	Chaise	تغيرت الكلمة بإبدال ch ال S وإضافة S
Chambre delegues شامبر ديليقي	غرفة المناذيب	Chambre de délégués	لم يحصل فيها تغيير
Cole كول	لصقة	Colle	لم يحصل فيها تغيير
Comminiqué كومينيقي	إعلان	Communiqué	إبدال حرف u ب i
Congés كونجي	اجازة	Congés	لم يحصل فيها تغيير
Contrôle كونترول	اختبار المراقبة المستمرة	Contrôle	لم يحصل فيها تغيير
Cours كور	محاضرة ، درس	Cours	لم يحصل فيها تغيير
Cra- yon كرايون	قلم رصاص	Crayon	تغير بإمالة R
Diligue دليقي	مندوب غرفة المناذيب	Délégué	لم يحصل فيها تغيير
Depot ديبو	تقديم المستندات	Depot	لم يحصل فيها تغيير
Directere ديركتير	مدير	Directeur	حذف حرف u
Displine ديسبلين	تاديب	Discipline	بحذف حرفي ci
Elefe إليف	تلميذ	Elève	لم يحصل فيها تغيير
Empoula di temps إمبولوا دي تان	جدول الامتحانات	Emploi du temps	تغير بالحذف والزيادة
Etidians إتيديان	طلاب الجامعة	Etudiants	إبدال حرف u ب i
Fille في	بنت	Fille	لم يحصل فيها تغيير
Groupe قروب	مجموعة الاعمال التوجيهية، التطبيقية	Groupe	لم يحصل فيها تغيير
Escription اسكريسيون	تسجيل	Inscription	أبدال ايه وحذف n
La craie لالكري	طباشيرة	La craie	لم يحصل فيها تغيير
Matiere ماتيرير	مادة	Matière	لم يحصل فيها تغيير
Parent d'elefe باران دي ليف	لجنة آباء التلاميذ	Parent des élèves	حذف حرفي es
semestir سيمستر	الفترة الأولى	Premier semestre	لم يحصل فيها تغيير
Ratrapache راتراباش	ملحق	Rattrapage	إبدال g ب ch
Recherche ريشيرش	بحث علمي	Recherche	لم يحصل فيها تغيير
Recteur ركتير	رئيس الجامعة	Recteur	لم يحصل فيها تغيير
Reci ريسي	إيصال الدفع	Reçu	لم يحصل فيها تغيير
Redouplant ريدبلان	عائد	Redoublant	لم يحصل فيها تغيير
Relevés ريليفي	كشف الدرجات	Relevés de notes	لم يحصل فيها تغيير
Requête ريكيت	تظلم شكوى	Requête	لم يحصل فيها تغيير
Réseau ريزو	شبكة النيت	Réseau	لم يحصل فيها تغيير
Résiltats ريزلتا	نتيجة	Résultat	إبدال حرف u ب i
Salle سال	صالة المحاضرات	Salle	لم يحصل فيها تغيير
Scolarité اسكولاريقي	قسم الادارة والتسجيل	Scolarité	لم يحصل فيها تغيير
Session normale سيسيون نورمال	امتحان الدور الاول	Session normale	لم يحصل فيها تغيير
Surveillant سيرفيان	مراقب	Surveillant	لم يحصل فيها تغيير
Table تابل	طاولة	Table	لم يحصل فيها تغيير
Vcance فاكانس	عطلة	Vacances	لم يحصل فيها تغيير

سابعًا: الألفاظ الفرنسية المستخدمة في المشفى

اللفظ بلهجة أبشة	المعنى	الكلمة باللغة الفرنسية	الملاحظات
Bandi باندني	رفادة	Bande	إبدال حرف e بحرف i
Bloc بلوك	قسم الجراحة	Bloc	لم يحصل فيها تغيير
Brochite بروشيت	أزمة	Bronchites	تغيير بحذف حرف n
Exement إكزاما	فحص	Exament	لم يحصل فيها تغيير
Lapanneou lafftanne لابتان أو لافتان	المستشفى المركزي	Hôpital	لم يحصل فيها تغيير
Matarnite ماتارنيتي	قسم الولادة	Maternité	غير بصوت الكلمة بصوت
Pali بالي	ملاريا	Paludisme (palu)	استعملت الكلمة مختصرة أخرى إبدال حرف u بحرف i
Pavion d'erigen بافيون دريجانس	قسم الطوارئ	Pavions des urgences	تغير بحذف بعض الحروف
Sale سال	صاله	Sale	لم يحصل فيها تغيير
Sirop سيرو	مشروب الدواء	Sirop	لم يحصل فيها تغيير
Tibirclosse تيبوركوس	سل	Tuberculose	إبدال حرف u بحرف i
Typhoyt تيفويت	التيفوت	Typhoid	تغيرت صوتيا
Bisite فيزيت	زيارة	Visite	إبدال حرف u بحرف i

ثامنًا: الألفاظ الفرنسية المستخدمة في الألعاب الرياضية

اللفظ الفرنسي بلهجة أبشة	المعنى	الكلمة باللغة الفرنسية	الملاحظات
Albitre ألبيتير	الحكم	Arbiter	لم يحصل فيها تغيير
Banc de touché بان دي توش	سلة البدلات	Banc de touché	لم يحصل فيها تغيير
Blesserei بليسير	جرح	Blessure	إبدال حرف u بحرف i
But بي	هدف	But	لم يحصل فيها تغيير
Carton rouge كرتون روج	بطاقة حمراء	Carton rouge	لم يحصل فيها تغيير
Changement شانجيمان	تبدل	Changement	لم يحصل فيها تغيير
Cauth قوش	يسار	Coach	لم يحصل فيها تغيير
Cornel كورنيل	ضربة ركنية	Cornel	لم يحصل فيها تغيير
Coup frend كوفران	ضربة حرة	Coup frend	لم يحصل فيها تغيير
Defencer ديفانسير	مدافع	Défenseur	تغير بحذف الصائت u
Fatieue فاتيغي	تعب	Fatigue	لم يحصل فيها تغيير
Fote فوت	خطأ	Faute	لم يحصل فيها تغيير
Terminee تيرميني	نهاية المباراة	Fin du match	لم يحصل فيها تغيير
Balle بال	كورة قدم	Foot balle	حذف جزء الكلمة
Gardien قاردينج	حارس مرمى	Gardien	لم يحصل فيها تغيير
Hors-jeu أورجي	تسلل	Hors-jeu	لم يحصل فيها تغيير
Joie جولي	فرح	Joie	لم يحصل فيها تغيير
Joueur جوير	لاعب	Joueur	لم يحصل فيها تغيير
Maillot مايو	ملابس اللعبة	Maillot	لم يحصل فيها تغيير
Match ماتش	مباراة	Match	لم يحصل فيها تغيير
Milieu ميلي	وسط	Milieu	لم يحصل فيها تغيير
Penalty بينالتي	ركلة جزاء	Penalty	لم يحصل فيها تغيير
Reportage ريبور تاج	تعليق	Reportage	لم يحصل فيها تغيير
Sifflet سيفلي	صفارة إنذار وتعني عندهم إعلان النهاية	Sifflet	لم يحصل فيها تغيير
Sport إسبور	رياضة	Sport	لم يحصل فيها تغيير
Superteur سيبيرتير	لباس رياضي	Supporteur	لم يحصل فيها تغيير

عاشراً: الألفاظ الفرنسية المستخدمة في ألقاب المناصب الإدارية

اللفظ الفرنسي بلهجة أبشة	المعنى	الكلمة باللغة الفرنسية	الملاحظات
Avoca أفوكا	محامي	Avocat	لم يحصل فيها تغيير
Boureaux برو	مكتب	Bureau	زبد الحرف الصائتة
Cafrant chef كفران شيف	عريف رتبة في الجنود العسكريين	Caporal	حصل في الكلمة إبدال وزيادة الفرنسيين
Chef شيف	رئيس	Chef	لم يحصل فيها تغيير
Chef de combat شيف دي كومبا	رئيس مقاطعة	Chef de combat	لم يحصل فيها تغيير
cononel كونونيل	مقدم	Colonel	إبدال حرف L بحرف n
Coumssaire كومسيرا	مفوض شرطي (مبعوث)	Commissaire	زبد الحرف الصائتة
Délégué دليقي	مندوب	Délégué	لم يحصل فيها تغيير
Député ديبتي	برلمان	Député	إبدال حرف u بحرف i
Drapeau درابو	العلم	Drapeau	لم يحصل فيها تغيير
Gouverneur قوفيرنير	الوالي	Gouverneur	لم يحصل فيها تغيير
Justice جيستيس	القضاء	Justice	لم يحصل فيها تغيير
Zouz زوز	القاضي	Juge	حصل فيها تغيير كامل
Maire مير	العمدة	Maire	لم يحصل فيها تغيير
Marshal مارشال	مشير	Maréchal	لم يحصل فيها تغيير
Police بوليس	شرطي	Police	لم يحصل فيها تغيير
Préfecture بريفكتير	الإقليم	Préfecture	تغيير بإبدال حرف a بحرف i
Préfet بريفي	محافظ	Préfet	لم يحصل فيها تغيير
Président بريزدان	رئيس	Président	لم يحصل فيها تغيير
Regeon ريجون	إقليم	Région	تغيير بإبدال حرف a بحرف e

أما الألفاظ المستعملة في المواصلات، وقطع الغيار، والإلكترونيات فهي 95% منها أجنبية (فرنسية).

ويلاحظ أن استعمال اللغة الفرنسية بقواعدها النحوية وتراكيبها اللغوية، غالباً ما، تكون في المؤسسات التعليمية والإدارات الحكومية والمكاتب النظامية، وفي الخطابات الرسمية للدولة، عكس العربية الدارجة التي تستعمل في البيت والشارع العام. والعامة والسواد الأعظم من السكان يستخدمون الألفاظ الفرنسية في اللغة العامية في الحياة اليومية، معربة فتخضع للتغيير والتبديل والحذف، وتصاغ بصيغ عربية وتأخذ شكلها وتدخل فيها أداة التعريف أل مثل كلمة Justus الجستيس، و Maire المير و Etudiants الايتديان، كما تدخل ياء الاضافة، نحو: Ma mère ميراقي و Ma sœur سيراقي و Ma voiture وتيري، وكثيراً ما، عند الجمع تجمع الكلمات الدخيلة جمع مؤنث سالم وجمع تكسير نحو: كلي Clet : كليات، Une voiture وتير: وتاير، Ordinateur أورديناتير: أورديناتيرات....

احتكت لهجة أبشة باللغة الفرنسية منذ دخول الفرنسيين في الأراضي التشادية، ومن تلك اللحظة بدأ التأثير اللغوي يظهر رويداً رويداً في سكان المنطقة وفقاً للنظام اللغوي الاجتماعي، فاستطاعت لهجة الأبشواية أن تقترب ألفاظاً ومعان من اللغة الفرنسية، ومن ثم عربتها وجعلتها ضمن مفردات لهجتها العربية، وهذا كله جاء نتيجة لعوامل التأثير والتأثر اللغوي التي ذكرناه آنفاً، وكان استعمال الكلمات الدخيلة لم يكن بطريقة موحدة؛ وإنما جاء الاستعمال بأساليب مختلفة، فبعضها عربت تعريباً كاملاً وخضعت للميزان الصرفي مثل كلمة Tramol ترامول اشتق منها الفعل الماضي تَرْمَلُ والمضارع، يُتْرَمَل، واسم الفاعل: ترمَل. وبعضها لم يحصل فيها أي تغيير، مثل: Réseaux، Préfet، Joueur، Gratuit، وهذه الكلمات تنطق باللفظ الأصلي للغة الفرنسية. والتغيير الصوتي هو الغالب في الألفاظ الفرنسية المستخدمة في اللهجة، ومعلوم "أن الأصوات هي المادة الخام للغة، واللغة الفرنسية في نظامها الصوتي ككل اللغات، لغة تقوم على الحروف، والحروف أصوات لها صفاتها ومخارجها". (سارة مسعوداني 2022، 22) والتغيير في المستوى الصوتي يكمن في نطق استعمال الكلمة ويكون على النحو الآتي:

1. تغيير في الحروف، وينقسم على:

أ. تغيير بزيادة في الحروف:

تستعمل بعض الكلمات مزبدة بحرف وحرفين أو أكثر، مثل لفظ Promotion التي تلفظ في الدارجة بزيادة حرف n: Promontion، ومثلها كلمة، Téléphone التي تنطق بزيادة الحرف الصائتة u = Téléphone.

ب. تغيير بحذف الحروف:

ويكون التغيير بحذف حرف أو حرفين أو ثلاثة أو أكثر مثل كلمة Abattoir التي تلفظ btoir بتوار، بحذف حرف a وكلمة Carotte بلفظ Crotte وكلمة Allumette تنطق بلهجة أبشة: Almette، وكلمة Fleur تنطق بحذف الحرف الصائت u مثل: Fler وأحياناً يحذفون أكثر من حرف، مثل كلمة: Climatiseur تنطق مختصرة: Clim.

ج. إبدال حرف بآخر:

قد حصل للكلمات الدخيلة في لهجة أبشة كثيرًا من التغيرات الصرفية والصوتية، ومنها ظاهرة الإبدال اللغوي وهو عامل من عوامل نمو اللغة، "وهو نوع من التحريف، يكثر دورانه في الكلم تبعاً لقانون التساهل العام، والتخفيف، وسوء السمع، وتعذر النطق، أو تعسره على بعض الناس" (خضر، 2022، 604). ولهذه الأسباب كثرت ظاهرة الإبدال اللغوي، في الألفاظ الفرنسية في اللهجة، ومن أمثلتهم في ذلك: شيوخ إبدال حرف الـ P بحرف الـ F وحرف الـ V بحرف الـ B وحرف الـ G بحرف الـ CH وحرف الـ U بحرف الـ I وحرف الـ J بحرف الـ b.. إلخ.

من الكلمات التي حصل لها إبدال حرف بآخر، مثال ذلك: إبدال حرف P بحرف F، وفي مثل كلمة Pommate بلفظ Fommate، وكلمة Hopital بلفظ Laptant او laftant وكلمة Oberge بلفظ Oberiche، وكلمة Chemise بلفظ Chamiche، وكلمة Louche، وهي المغرفة تنطق Lalousse.

وغير ذلك من الكلمات المحذوفة الحروف والمبدلة.

2. تغيير في المعنى:

الكلمات التي أخذت معنًا مغايرًا للمعنى الأول نذكر منها:

أ. كلمة كتل أم زحلية، Catalmzihlie

ومعناها حفل سنوي يعرض فيه التراث الشعبي وتحضره السلطات الإدارية والتقليدية وسكان المنطقة وغالبًا ما تنزل فيه الأمطار، أما معناه الأصلي ذكرى عيد استقلال جمهورية فرنسا، Quatorze Joliet.

ب. كلمة أوبريش، Auberiche

وتعني بيت الدعارة، مفردها في اللهجة أوبريش، وتجمع على أوبرشيات؛ بينما معناها الأصلي: Auberge وتعني فندق.

ج. كلمة كوما مردليس Comma Mardless

أصل الكلمة: Comment m'èrete laisse؛ أي: كيف هذا؟ أترك وتعني عند الابشاي الذين عاصروا الاستعمار وما بعده: فعل الشيء بالقوة، من أقوالهم في ذلك: كوما مردليس كي نسوي ليك؛ أي: أستطيع أن أفعل لك هذا الشيء بالقوة؟ أما المعنى الأصلي لهذه الكلمة، يحكى أن جنديًا فرنسيًا كان جاسرًا على الشعب.

د. دونير D'honner

يقصد به الزي الذي تلبسه الفتيات في المناسبات الاجتماعية والحفلات الرسمية، المعنى الأصلي لهذه الكلمة (الشرف)

D'honneur.

الخاتمة:

النتائج:

من خلال الدراسة توصلنا إلى النتائج الآتية:

- أثبتت الدراسة أن لهجة أبشة تأثرت بمفردات اللغة الفرنسية على المستوى الشعبي في الحياة اليومية.
- توصلت الدراسة على أن حروف اللغة الفرنسية: G, J, P, O, V, E هي الأكثر إبدالاً من غيرها، في الكلمات الفرنسية المستعملة في لهجة أبشة.
- أن تطبيق قواعد اللغة الفرنسية يسود عند المثقفين الفرانكفونيين وفي إدارة الدولة والمؤسسات التعليمية والمكاتب النظامية، وفي الخطابات الرسمية.
- الألفاظ المستعملة في المواصلات، وقطع الغيار، والالكترونيات 99% منها أجنبية (فرنسية).
- الكثير من مصطلحات اللغة الفرنسية قد عربت وأدمجت في قاموس العامية.
- أن كثيرًا من الكلمات المعربة تغيرت صوتيًا وبعض منها تغير معناه الدلالي.

- أثبتت الدراسة على أن الكلمات التي استخدمت في فترة الاستعمار وبعيد الاستقلال، هي التي كثر فيها التغير والتبديل والحذف، بخلاف المصطلحات المستخدمة في الإلكترونيات الحديثة ومصطلحات الاتصالات والتواصل الاجتماعي والألعاب الرياضية كانت قليلة التغير.

التوصيات:

- من خلال دراسة الموضوع المذكور أعلاه يوصي الباحث بالآتي:
- الاهتمام بالتخطيط والسياسة اللغوية؛ لأن اللغة وعاء الثقافة وتسمو اللغة بسمو مجتمعا.
- السعي إلى تعلم اللغات العالمية لاسيما المستعملة في الأمم المتحدة للتعرف على الثقافات المختلفة وتلبية لسوق العمل.
- الاعتناء بالمعامل اللغوية ومختبرات اللغة.
- مساندة المؤسسات الدائمة للغة العربية في تشاد؛ لأن اللغة العربية فيها لغة المجتمع، وقد عانت من صراع الفرنسية المدعومة من قبل المستعمر الذي حارب الثقافة الإسلامية منذ دخوله فيها وإن لم يستطع طمسها فقد شل حركة اللغة العربية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- ابن جني. (641هـ). الخصائص. ج 1، الهيئة المصرية للكتاب.
- ابن منظور. (1992). لسان العرب. بيروت، م 5. ج 1
- أحمد، أبو السعود. أثر اللغة الأجنبية على العربية المعاصرة. جامعة الأزهر، 15.
- بحه، فتحي. (2020). محاضرات في التخطيط اللغوي. جامعة الشهيد رحمة لخضر الوادي العام الجامعي، 25.
- البدرابي، زهران. (2008). محاضرات في علم اللغة العام. دار العالم العربي، ج 1، 275.
- بواجحة، حسن. (د.ت). إيجابيات وسلبيات الإدارة الفرنسية نحو اللغة العربية في تشاد. ندوة اللغة العربية، 531.
- بواجحة، حسن. (د.ت). إيجابيات وسلبيات الإدارة الفرنسية نحو اللغة العربية في تشاد. ندوة اللغة العربية، 533.
- الجرجاني، عبد القاهر. (1983). التعريفات. مكتبة مشكاة الإسلامية، 4.
- جمل، عمار احمد. (د.ت). العربية الفصحى بين برامج اللغة العربية ووسائل الاتصال الجماهيري. 11.
- حاجة زفيرة وآخرون. (2014). دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الملاوية. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- حسان وآخرون، حسان هشام، وزباني فتحية. (2017). الواقع السوسiolغوي في الجزائر في ضوء هيمنة اللغة الفرنسية مقارنة بورديوية. مجلة تاريخ العلوم، ع 10، 106.
- خضر، تامر سعد إبراهيم. (2022). الإبدال في القراءات القرآنية في ضوء اللغات السامية. مجلة كلية دار العلوم، ع 140، 604.
- زايد، احمد بركة الله. (2017). الصراع الثقافي وأثره في تشاد، أم درمان. المدينة الجامعية، 124.
- زايد، حمد بركة الله. (2017). الصراع الثقافي وأثره في تشاد، أم درمان. المدينة الجامعية، 204.
- زايد، حمد بركة الله. (2017). الصراع الثقافي وأثره في تشاد، أم درمان. للمدينة الجامعية، 218.
- سليمان، نورين. (2023). العربية والفرنسية في التعليم التشادي. مجلة ربحان للنشر العلمي، 271: 258، 263.
- سماتي وآخرون. (2013). اللادواجية اللغوية في الإعلانات الإشهارية. جامعة البويرة، الجزائر، 13.
- الصوفي، محمد سالم. إيجابيات وسلبيات الإدارة الفرنسية نحو اللغة العربية. ندوة اللغة العربية في تشاد، الواقع والمستقبل، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، بنغازي، دار الكتب الوطنية، 523.
- عبد الراجعي. (1998). اللهجات العربية في القراءات القرآنية. دار المعرفة الجامعية، 212.
- قاسمي، علي. (2012). معالم نظريته في السياسة اللغوية، 45.
- مسعوداني، ساره وآخرون. (2022). مظاهر التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية وأثرها على تعلم اللغة الفرنسية. مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية: جوان م 05، ع 2، 20.
- مصطفى، خالد. (د.ت). كلمات فرنسية من أصل عربي. 2.
- المنظمة الدولية للفرانكفونية. (2022). اللغة الفرنسية على مستوى العالم نظرة عامة، دار غالي مار للنشر.
- نور الله، كوت وآخرون. (د.ت). اللغة العربية نشأتها ومكانتها في الإسلام وأسباب بقائها. 133.
- هشام، حسان. (2017). الواقع السوسiolغوي، في الجزائر. مجلة تاريخ العلوم، ع 10، 115.

ولد المحبوبي، سعيد عبد الله. (د.ت). إيجابيات وسلبيات الإدارة الفرنسية في تشاد. ندوة اللغة العربية في تشاد، الواقع والمستقبل، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، بنغازي، دار الكتب الوطنية، 543. <https://bo7ooth.info/2019/07/>

ثانيًا: رومنة المراجع العربية:

- Abn Jny. (641h). Alkhsa'es. J1 , Alhy'eh Almsryh Lkktab.
- Abn Mnzwr. (1992). Lsan Al'erb. Byrwt,M5.J1
- Ahmd, Abw Als'ewd. Athr Allghh Alajnbyh 'Ela Al'erbyh Alm'easrh. Jam'eh Alazhr,15.
- Albdrawy, Zhran. (2008). Mhadrat Fy 'Elm Allghh Al'eam. Dar Al'ealm Al'erby, J1 , 275.
- Aljrjany, 'Ebd Alqahr. (1983). Alt'eryfat. Mktbh Mshkah Aleslamy, 4.
- Almnzmh Aldwlyh Alfrankfwnyh. (2022). Allghh Alfrnsyh 'Ela Mstwa Al'ealm Nzrh 'Eamh,Dar Ghaly Mar Llnshr.
- Alswfy,Mhmd Salm. Ayjabyat Wslbyat Aledarh Alfrnsyh Nhw Allghh Al'erbyh. Ndwh Allghh Al'erbyh Fy Tshad, Alwaq'e Walmstqbl, Jm'eyh Ald'ewh Aleslamy Al'ealmyh,Bnghazy, Dar Alktb Alwtnyh ,523.
- Bhh, Fthy. (2020). Mhadrat Fy Altkhtyt Allghwy. Jam'eh Alshhyd Rhmh Lkhdr Alwady Al'eam Aljam'ey,25.
- Bwbajh, Hsn. (D.T). Ayjabyat Wslbyat Aledarh Alfrnsyh Nhw Allghh Al'erbyh Fy Tshad. Ndwh Allghh Al'erbyh ,531.
- Bwbajh, Hsn. (D.T). Ayjabyat Wslbyat Aledarh Alfrnsyh Nhw Allghh Al'erbyh Fy Tshad. Ndwh Allghh Al'erbyh ,533.
- 'Ebd Alrajhy. (1998). Allhjat Al'erbyh Fy Alqra'at Alqranyh. Dar Alm'erfh Aljam'eyh, 212.
- Hajh Zfyrrh Wakhrwn. (2014). Drash Tqablyh Byn Allghh Al'erbyh Wallghh Almlawyh. Mjhl Drasat Fy Al'elwm Alensanyh Walajtma'eyh.
- Hsan Wakhrwn,Hsan Hsham, Wzyany Fthyh. (2017). Alwaq'e Alsyywylghwy Fy Aljza'er Fy Dw' Hymnh Allghh Alfrnsyh Mqarbh Bwrdywyh. Mjhl Tarykh Al'elwm: 'E10 , 106.
- Hsham, Hsan. (2017). Alwaq'e Alsyywylghwy, Fy Aljza'er. Mjhl Tarykh Al'elwm: 'E10 ,115.
- Jml, 'Emar Ahmd. (D.T). Al'erbyh Alfsha Byn Bramj Allghh Al'erbyh Wwsa'el Alatsal Aljmahyry. 11.
- Khdr, Tamr S'ed Ebrahym. (2022). Alebdal Fy Alqra'at Alqranyh Fy Dw' Allghat Alsamyh. Mjhl Klyh Dar Al'elwm: 'E140 ,604.
- Ms'ewdany, Sarh Wakhrwn. (2022). Mzahr Altdakhl Allghwy Byn Al'erbyh Walfrnsyh Wathrha 'Ela T'elm Allghh Alfrnsyh. Mjhl Alqar'e Lldrasat Aladbyh Walnqdyh Wallghwyh: Jwan M05,'E2 , 20.
- Mstfa, Khalid. (D.T). Klmat Frnsyh Mn Asl 'Erby. 2.
- Nwr Allh, Kwt Wakhrwn. (D.T). Allghh Al'erbyh Nshatha Wmkantha Fy Aleslam Wasbab Bqa'eha. 133.
- Qasmy, 'Ely. (2012). M'ealm Nzryth Fy Alsyyash Allghwyh ,45.
- Slyman, Nwryn. (2023). Al'erbyh Walfrnsyh Fy Alt'elym Altshady. Mjhl Ryhan Llnshr Al'elmy: 258 : 271, 263.
- Smaty Wakhrwn. (2013). Alazdwajyh Allghwyh Fy Ale'elanat Aleshharyh. Jam'eh Albwyrrh, Aljza'er,13.
- Wld Almhbwy, S'eyd 'Ebd Allh. (D.T). Eyjabyat Wslbyat Aledarh Alfrnsyh Fy Tshad. Ndwh Allghh Al'erbyh Fy Tshad, Alwaq'e Walmstqbl, Jm'eyh Ald'ewh Aleslamy Al'ealmyh, , Bnghazy, Dar Alktb Alwtnyh ,543.<https://Bo7ooth.info/2019/07/>
- Zayd, Ahmd Brkh Allh. (2017). Alsra'e Althqafy Watharh Fy Tshad, Am Drman. Almdynh Aljam'eyh, 124 .
- Zayd, Hmd Brkh Allh. (2017). Alsra'e Althqafy Watharh Fy Tshad, Am Drman. Almdynh Aljam'eyh, 204.
- Zayd, Hmd Brkh Allh. (2017). Alsra'e Althqafy Watharh Fy Tshad, Am Drman. Lamdynh Aljam'eyh, 218.